مُخْتَصَرٌ

فِي صِفَةِ الوُضوءِ وَصِفَةِ الصَّلاةِ

أعده

خالد بن محمد بن عبد العزيز اليحيا

الإبرازة الأولى

رجب/١٤٤٢

kmy424@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد.

فهذا مختصر في صفة الوضوء وصفة الصلاة، وجملةٍ من فضائلهما وأحكامهما، أسأل الله الكريم أن يجعله خالصًا، نافعًا، مباركًا، إن ربي قريب مجيب.

الوضوء فضائله وصفته

أولاً: مِن فضائل الوضوء ما جاء في قوله ﷺ: (ما منكم رجل يقرِّب وَضوءَه فيتمضمض، ويستنشق فينتثر إلا خرَّت خطايا وجهه، وفيه وخياشيمه، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله، إلا خرَّت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين، إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه، إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين، إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء، فإن هو قام فصلى، فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل، وَفَرَّغَ قلبه لله، إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه)[1]، وقوله ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ)[2]، وقوله ﷺ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟) قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: (إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ)[3].

ثانيًا: يستحضر من يريد الوضوء امتثالَ قوله جل اسمه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ}.

ثالثًا: يسن السواك مع الوضوء؛ لقول النبي ﷺ: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوءٍ)[4].

---

(١)أخرجه مسلم (٨٣٢) من حديث عمرو بن عَبَسة السُّلمي رضي الله عنه. قال ابن أبي زيدٍ القيرواني في الرسالة (ص١٨): «ويجب عليه أن يعمل الوضوءَ احتسابًا لله تعالى لما أمره به، يرجو تقبله وثوابه، وتطهيره من الذنوب به، ويُشعِرُ نفسَه أن ذلك تأهُّبٌ وتنظُّفٌ لمناجاة ربه والوقوف بين يديه لأداء فرائضه، والخضوعِ له بالركوع والسجود، فيعمل على يقينٍ بذلك، وتحفُّظٍ فيه؛ فإن تمام كلِ عملٍ بحسن النية فيه».

(٢)أخرجه مسلم (٢٤٥) عن عثمان رضي الله عنه.

(٣)أخرجه مسلم (٢٥١) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٢/٢٠): «وهذا الحديث من أحسن ما يروى عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال» ومما يدل على عظيم فضل الرباط ما في صحيح مسلم (١٩١٣) عن سلمان، عن النبي ﷺ، أنه قال: (رباط يومٍ وليلةٍ خير من صيام شهرٍ وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأُجري عليه رزقه، وأُمِّن الفتَّان).

(٤)أخرجه أحمد (٩٩٢٨) وصححه ابن خزيمة (١٤٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وعلقه البخاري قبل حديث (١٩٣٤).

رابعًا: بعد النية، يسمي الله، ثم يبدأ بغسل كفيه، ثم يمضمض ويستنشق باليمنى، ثم يستنثر باليسرى، ثم يغسل وجهه، ثم يديه من أطراف الأصابع إلى المرفقين، مبتدئًا باليمنى، ثم يمسح رأسه بيديه، يبدأ بمقدم رأسه حتى يذهب بهما إلى قفاه، ثم يردهما إلى المكان الذي بدأ منه، ثم يُدخل سباحتيه في أذنيه، ويمسح بإبهاميه ظاهر أذنيه، ثم يغسل رجليه إلى الكعبين، مبتدئًا باليمنى، والأفضل غسل كلِّ عضوٍ ثلاثًا.

خامسًا: قال النبي ﷺ: (أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائمًا)[(١)]، وقال ﷺ: (ويل للأعقاب من النار)[(٢)].

سادسًا: يسن تجديد الوضوء إذا كان أدى بالوضوء الأول صلاةً؛ لقول أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ» قيل لأنسٍ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِئُ أَحَدَنَا الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ[(٣)].

سابعًا: قال أنس: «كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع، إلى خمسة أمدادٍ»[(٤)].

ثامنًا: قال النبي ﷺ: (ما منكم من أحدٍ يتوضأ فَيُبْلِغُ- أَوْ فَيُسْبِغُ- الْوُضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبد الله ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء)[(٥)].

وقال أبو سعيدٍ الخدري: «من توضأ، فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كُتب في رَقٍّ، ثم طُبع بطابعٍ، فلم يُكسر إلى يوم القيامة»[(٦)].

الصلاة فضائلها وصفتها

أولًا: مِن فضائل الصلاة ما جاء في قوله ﷺ: (مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا، وَبُرْهَانًا، وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ، وَلَا بُرْهَانٌ، وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ،

---

(١)أخرجه الترمذي (٧٨٨) من حديث لَقيط بن صَبِرة ﷺ، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢)أخرجه البخاري (١٦٥) ومسلم (٢٤٢) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٣)أخرجه البخاري (٢١٤).

(٤)أخرجه البخاري (٢٠١) ومسلم (٣٢٥) من حديث أنسٍ ﷺ.

(٥)أخرجه مسلم (٢٣٤) من حديث عمر ﷺ.

(٦)أخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٣٠) وصححه ابن حجر في التلخيص الحبير (١/١٧٧) وقال: فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع.

وَفِرْعَوْنَ، وَهَامَانَ، وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ)[١].

وسُئل النَّبِي ﷺ أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وفي روايةٍ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ وفي أخرى: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا)[٢].

ثانيًا: يستحضر المصلي امتثال قوله ﷺ: (صلوا كما رأيتموني أصلي).

ثالثًا: ينوي الصلاة التي يريد فعلها، ثم يكبر تكبيرة الإحرام قائمًا، ويرفع يديه مع التكبير إلى منكبيه أو إلى أذنيه، ثم يضع يده اليمنى على اليسرى، قال الترمذي: رأى بعض أهل العلم أن يضعهما فوق السُّرة، ورأى بعضهم: أن يضعهما تحتها، وكل ذلك واسع عندهم[٣].

ثم يستفتح، بأحد الاستفتاحات الآتية:

سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك[٤].

أو: الحمد لله حمدًا كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه[٥].

أو: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله بكرةً وأصيلًا[٦].

أو: اللهم باعد بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا، كما يُنقَّى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبَرَد[٧].

أو: وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونُسُكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم أنت الملك، لا إله إلا أنت، أنت ربي، وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك[٨].

---

(١)أخرجه أحمد (٦٥٧٦) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، وصححه ابن حبان (١٤٦٧) وقال المنذري وابن عبد الهادي: إسناده جيد. الترغيب والترهيب (١/ ٢١٧) تنقيح التحقيق (٢/ ٦١٤).

(٢)أخرجه البخاري (٥٢٧) ومسلم (٨٥) عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه.

(٣)جامع الترمذي (٣٣٦/١).

(٤)أخرجه مسلم (٣٩٩) موقوفًا عن عمر، أنه رضي الله عنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات.

(٥)أخرجه مسلم (٦٠٠) من حديث أنسٍ رضي الله عنه.

(٦)أخرجه مسلم (٦٠١) من حديث ابن عمر رضي الله عنه.

(٧)أخرجه البخاري (٧٤٤) ومسلم (٥٩٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٨)أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث عليٍّ رضي الله عنه.

أو: اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيِّم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي، لا إله إلا أنت(١).

أو: اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطرَ السماوات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما أُختُلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ(٢).

أو: ما قالت عائشة لما سُئلت بأي شيءٍ كان يفتتح رسول الله ﷺ قيام الليل؟ فقالت: كان إذا قام: كبَّر عشرًا، وحمد الله عشرًا، وسبح عشرًا، وهلل عشرًا، واستغفر عشرًا، وقال: اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني، وعافني، ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة(٣).

والثلاثة الأخيرة صحت عنه ﷺ أنه كان يستفتح بها قيام الليل.

ثم يستعيذ، ثم يبسمل، ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقول: آمين، ثم يقرأ سورةً أو ما تيسر من القرآن، ثم يسكت سكتةً لطيفةً، ثم يركع مكبرًا رافعًا يديه، ثم يضعهما على ركبتيه مفرجتي الأصابع، ويكون ظهره مستويًا، ويجعل رأسَه حيالَ ظهره، فلا يرفعه، ولا يخفضه، ويجافي مرفقيه عن جنبيه.

ويقول: سبحان ربي العظيم(٤).

وصح عنه ﷺ أنه قال في الركوع:

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي(٥).

سُبُّوح قُدُّوس، ربُّ الملائكة والروح(٦).

سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت(٧).

---

(١)أخرجه البخاري (١١٢٠) ومسلم (٧٦٩) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

(٢)أخرجه مسلم (٧٧٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣)أخرجه أبو داود (٧٦٦) والنسائي (١٦١٧) وابن ماجه (١٣٥٦) وصححه ابن حبان (٢٦٠٢) وابن القيم في زاد المعاد (١/ ١٩٧) والألباني في صحيح سنن أبي داود.

(٤)أخرجه مسلم (٧٧٢) من حديث حذيفة رضي الله عنه.

(٥)أخرجه البخاري (٧٩٤) صحيح مسلم (٤٨٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٦)أخرجه مسلم (٤٨٧) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٧)أخرجه مسلم (٤٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها.

سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة(١).

اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصَبي(٢).

وقال ﷺ: (فأما الركوع فعظِّموا فيه الرب)(٣).

ثم يرفع رأسه ويديه، قائلًا إمام ومنفرد أثناء الرفع: سمع الله لمن حمده.

ويقول مأموم أثناء رفعه- وإمامٌ ومنفردٌ بعد الرفع-: ربنا ولك الحمد، أو: ربنا لك الحمد، أو: اللهم ربنا ولك الحمد، أو: اللهم ربنا لك الحمد.

أو: ربنا ولك الحمد، حمدًا، كثيرًا، طيبًا، مباركًا فيه(٤).

أو: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض وملء ما شئت من شيءٍ بعد(٥).

أو: ربنا لك الحمد، ملء السماوات والأرض، وملء ما شئت من شيءٍ بعد، أهلَ الثناء والمجد، أحقُّ ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَد(٦).

ثم إذا فرغ من ذكر الاعتدال خَرَّ مكبرًا، ساجدًا على سبعة أعضاءٍ: رجليه، ثم ركبتيه، ثم يديه، ثم جبهته مع أنفه، ويباعد عضديه عن جنبيه، وبطنه عن فخذيه، وهما عن ساقيه، ويضع يديه حذو منكبيه أو أذنيه، ويرفع مرفقيه عن الأرض، ويوجِّه أصابع رجليه إلى القبلة، ويقول: سبحان ربي الأعلى.

وصح عنه ﷺ أنه قال في السجود:

*سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي.

*اللهم اغفر لي ذنبي كله، دِقَّه وجِلَّه، وأوله وآخره، وعلانيته وسرَّه(٧).

---

(١)أخرجه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (١١٣٢) عن عوف بن مالكٍ الأشجعي رضي الله عنه، وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/٧٢) وقال النووي في خلاصة الأحكام (٣٩٦/١): «إسناده صحيح».

(٢)أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث عليٍّ رضي الله عنه.

(٣)أخرجه مسلم (٤٧٩) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

(٤)أخرجه البخاري (٧٩٩) من حديث رِفَاعة بن رافع الزُّرَقي رضي الله عنه.

(٥)أخرجه مسلم (٤٧٦) من حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه.

(٦)أخرجه مسلم (٤٧٧) من حديث أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه

(٧)أخرجه مسلم (٤٨٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

*اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين(١).

*اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أُحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك(٢).

*اللهم اجعل لي في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، ومن فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن شمالي نورًا، ومن بين يدي نورًا، ومن خلفي نورًا، واجعلْ في نفْسي نورًا، وأَعظِم لي نورًا(٣).

*سُبُّوح قُدُّوس، ربُّ الملائكة والروح(٤).

*سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت.

*سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة.

وقال ﷺ: (أما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقَمِنٌ أن يُستجاب لكم)(٥).

ثم يرفع رأسه إذا فرغ من السجدة مكبرًا، ويجلس مفترشًا يُسرَى رِجليه، ناصبًا يمناه، ويثني أصابعها نحو القبلة، ويضع يديه على فخذيه، ويقول بين السجدتين: رب اغفر لي، رب اغفر لي(٦).

ثم يسجد السجدة الثانية كالأولى، ثم يرفع من السجود مكبرًا.

ثم يصلي الركعة الثانية كالأولى، ما عدا تكبيرة الإحرام، والاستفتاح.

وتكون القراءة في الركعة الثانية أقصر من الأولى.

ثم بعد فراغه من الركعة الثانية يجلس مفترشًا، كجلوسه بين السجدتين، ويقبض خِنصر يده اليمنى وبِنصرها، ويحلِّق إبهامها مع الوسطى، بأن يجمع بين رأسَي الإبهام والوسطى، فتشبه الحلْقة من حديدٍ ونحوه، ويشير بسبابتها.

أو يقبض أصابعه كلها ويشير بالسبابة طِيلة تشهده.

---

(١)أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث عليٍّ رضي الله عنه.

(٢)أخرجه مسلم (٤٨٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣)أخرجه البخاري (٦٣١٦) ومسلم (٧٦٣) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

(٤)هذا الذكر والذَين بعده تقدم تخريجها في أذكار الركوع، وقد جاء في الحديث أنه ﷺ كان يقولها في الركوع والسجود.

(٥)أخرجه مسلم (٤٧٩) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

(٦)أخرجه أحمد (٢٣٣٧٥) وغيره، من حديث حذيفة رضي الله عنه، وحسنه ابن حجرٍ في نتائج الأفكار (٢/ ٦٢).

ثم يقول التشهد بأحد التشهدات الآتية:

التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله(١).

أو: التحيات الطيبات الصلوات لله،...الخ(٢).

أو: التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله(٣).

ثم يقول الصلاة الإبراهيمية إن كانت الصلاة ثنائيةً بأحد الأنواع الآتية:

اللهم صلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد(٤).

أو: اللهم صلِّ على محمدٍ، وأزواجِه، وذريتِه، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ، وأزواجه، وذريته، كما باركت على آل إبراهيم؛ إنك حميد مجيد(٥).

أو: اللهم صلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم(٦).

أو: اللهم صلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ، وعلى آل محمدٍ، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين؛ إنك حميد مجيد(٧).

وقال النبي ﷺ: (إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربعٍ يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال)(٨).

وله أن يدعو بما أحبَّ، والأكمل أن يكون مما ورد، ومنه:

---

(١)أخرجه البخاري (٦٢٦٥) ومسلم (٤٠٢) من حديث ابن مسعودٍ رضي الله عنه.

(٢)أخرجه مسلم (٤٠٤) من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

(٣)أخرجه مسلم (٤٠٣) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما.

(٤)أخرجه البخاري (٣٣٧٠) ومسلم (٤٠٦) من حديث كعب بن عُجْرة رضي الله عنه.

(٥)أخرجه البخاري (٣٣٦٩) ومسلم (٤٠٧) من حديث أبي حُمَيدٍ الساعدي رضي الله عنه.

(٦)أخرجه البخاري (٦٣٥٨) من حديث أبي سعيدٍ رضي الله عنه.

(٧)أخرجه مسلم (٤٠٥) من حديث أبي مسعودٍ الأنصاري رضي الله عنه.

(٨)أخرجه مسلم (٥٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

*اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت[١].

*اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا، وفتنة الممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمَغْرَم[٢].

*ولمَّا تشهَّد أحد الصحابة دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي ﷺ لأصحابه: تدرون بمَ دعا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: والذي نفسي بيده، لقد دعا الله باسمه العظيم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى[٣].

*وآخرُ من الصحابة لما تشهد قال: اللهم إني أسألك يا ألله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم، فقال النبي ﷺ: قد غُفر له، قد غُفر له، قد غُفر له[٤].

*اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك[٥].

*اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم[٦].

ثم يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره كذلك.

وإن كان المصلي في ثلاثيةٍ أو رباعيةٍ، نهض مكبرًا بعد التشهد الأول، ورفع يديه، وصلى ما بقي كالركعة الثانية، مقتصرًا على الفاتحة، وإن قرأ أحيانًا في الثالثة والرابعة من الظهر زيادةً على الفاتحة

---

(١)أخرجه مسلم (٧٧١) من حديث عليٍّ رضي الله عنه.

(٢)أخرجه البخاري (٨٣٢) ومسلم (٥٨٩) من حديث عائشة رضي الله عنها. المأثم: ما يسبب الإثم. والمغرم: الدَّين.

(٣)أخرجه أبو داود (١٤٩٥) والنسائي (١٣٠٠) من حديث أنسٍ رضي الله عنه، وصححه ابن حبان (٨٩٣) والحاكم (١٨٥٧) والألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٣٣/٥).

(٤)أخرجه أبو داود (٩٨٥) والنسائي (١٣٠١) من حديث مِحجن بن الأدرع رضي الله عنه، وصححه ابن خزيمة (٧٢٤) والحاكم (٩٨٥) وقال الذهبي في تلخيصه: على شرطهما.

(٥)أخرجه أبو داود (١٥٢٢) والنسائي (١٣٠٣) من حديث معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه، وصححه ابن خزيمة (٧٥١) وابن حبان (٢٠٢١) والنووي في خلاصة الأحكام (٤٦٨/١) وابن حجرٍ في نتائج الأفكار (٢٩٧/٢).

(٦)أخرجه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥) من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال في إرشاد الساري (١٩٠/٩): «البخاري والنسائي والبيهقي وغيرهم احتجوا بهذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة».

فلا بأس.

ثم يجلس في التشهد الأخير من الثلاثية أو الرباعية متورِّكًا، فينصب اليمنى ويفرش اليسرى ويخرجها من تحت يمينه، ويجعل أَليتيه على الأرض.

رابعًا: بعد السلام من المكتوبة يستغفر الله ثلاثًا، ثم يقول: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام[١].

*لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون[٢].

*لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجد[٣].

*اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر[٤].

*سبحان الله ٣٣ مرة، الحمد لله ٣٣ مرة، الله أكبر ٣٣ مرة، ويقول تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير[٥].

أو: سبحان الله ٣٣ مرة، الحمد لله ٣٣ مرة، الله أكبر ٣٤ مرة[٦].

أو: سبحان الله ٢٥ مرة، الحمد لله ٢٥ مرة، لا إله إلا الله ٢٥ مرة، الله أكبر ٢٥ مرة[٧].

أو: سبحان الله ٣٣ مرة، الحمد لله ٣٣ مرة، الله أكبر ٣٣ مرة[٨].

أو: سبحان الله ١٠ مرات، الحمد لله ١٠ مرات، الله أكبر ١٠ مرات[١].

---

(١)أخرجه مسلم (٥٩١) من حديث ثوبان رضي الله عنه.

(٢)أخرجه مسلم (٥٩٤) من حديث ابن الزبير رضي الله عنه.

(٣)أخرجه البخاري (٨٤٤) ومسلم (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

(٤)أخرجه البخاري (٦٣٩٠) من حديث سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه.

(٥)أخرجه مسلم (٥٩٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦)أخرجه مسلم (٥٩٦) من حديث كعب بن عُجْرة رضي الله عنه.

(٧)أخرجه النسائي (١٣٥٠) من حديث زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه، وصححه ابن خزيمة (٧٥٢) وابن حبان (٢٠١٧) وابن حجرٍ في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٧).

(٨)أخرجه البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

*ويقرأ آية الكرسي[٢]، والمعوذات[٣].

خامسًا: يقول بعد السلام من صلاة الوتر: (سبحان الملك القدوس) ثلاثًا، ويمد صوته بالثالثة[٤].

سادسًا: يستكثر المؤمن من نوافل الصلاة ما استطاع إلى ذلك سبيلًا؛ فقد قال ربنا في الحديث القدسي: (ما تقرب إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أُحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورِجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه)[٥].

وقال النبي ﷺ: (سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْمَلُوا، وخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ)[٦].

وقال رَبِيعَة بْن كَعْبٍ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: (سَلْ) فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: (أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ) قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: (فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ)[٧].

وقَالَت أُمُّ حَبِيبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ

---

(١)أخرجه البخاري (٦٣٢٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢)أخرجه النسائي في الكبرى (٩٨٤٨) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وصححه المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٩٩) وابن عبد الهادي في المحرر (ص ٢٠٩) وقال المِزّي كما في الوابل الصيب (ص ٢٨٦): «إسناده على شرط البخاري» وكذا قال ابن كثيرٍ في تفسيره (١/ ٦٧٧).

(٣)أخرجه أبو داود (١٥٢٣) والترمذي (٢٩٠٣) والنسائي (١٣٣٦) من حديث عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه، صححه ابن خزيمة (٧٥٥) وابن حبان (٢٠٠٤) وابن حجرٍ في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٤) وقال ابن مفلحٍ في الفروع (٢/ ٢٢٩): «له طرق، وهو حديث حسن أو صحيح» قال ابن القيم في زاد المعاد (٤/ ١٦٧) عن قراءتهما دبر الصلاة: «وفي هذا سر عظيم في استدفاع الشرور من الصلاة إلى الصلاة» وقال عن هاتين السورتين في بدائع الفوائد (٢/ ١٩٩): «... لا يستغني عنهما أحد قط، ولهما تأثير خاص في دفع السحر والعين وسائر الشرور، وحاجة العبد إلى الاستعاذة بهما أعظم من حاجته إلى النَّفَس والطعام والشراب واللباس ...».

(٤)أخرجه النسائي (١٧٣٢) من حديث عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه، وصححه الحاكم (١٠٠٩) والذهبي، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٣٣٩): إسناده جيد.

(٥)أخرجه البخاري (٦٥٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦)أخرجه أحمد (٢٢٤٣٣) عن ثوبان رضي الله عنه، وصححه ابن عبد الهادي وابن حجرٍ. تنقيح التحقيق (٤/ ٢٨٥) فتح الباري (٤/ ١٠٨).

(٧)أخرجه مسلم (٤٨٩).

رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[١].

ويسن أن يصلي بين الأذان والإقامة ما شاء؛ لقول النبي ﷺ: (بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، لمن شاء)[٢].

ويسن المواظبة على صلاة الضحى والوتر؛ لقول أبي هريرة: «أوصاني خليلي بثلاثٍ لا أدعهن حتى أموت: صومِ ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ، وصلاةِ الضحى، ونومٍ على وترٍ»[٣].

بفضل الله وقع الفراغ منه في شهر ربيعٍ الآخر، سنة إحدى وأربعين وأربع مئةٍ وألفٍ، والحمد لله رب العالمين.

(١)أخرجه مسلم (٧٢٨).

(٢)أخرجه البخاري (٦٢٧) ومسلم (٨٣٨) عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه.

(٣)أخرجه البخاري (١١٧٨) ومسلم (٧٢١).